

العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعدد القوائم المالية في ضوء تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRSs)

دراسة تطبيقية لعينة من المصارف العراقية

أ.م.د. طه أحمد حسن إرديني

الباحث: عمر جاسم محمد الحياني

المحاسبة/ كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل

taha_ahmed@uomosul.edu.iq

omar.23bap95@student.uomosul.edu.iq

الملخص:

تهدف الدراسة الى اختبار تأثير تبني (IFRSs) على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعدد القوائم المالية في بيئة المصارف العراقية ، ولتحقيق ذلك تطرقت الدراسة الى المفاهيم الاساسية المعتمدة في قياس العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعدد القوائم المالية ومناقشة علاقتها بالدور الوسيط لتبني (IFRSs) ، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة فقد تم اعتماد المنهج التطبيقي القائم على التقييم والتحليل الكمي الرياضي وبالاعتماد على القوائم المالية لعينة عمدية من المصارف التجارية العراقية وبذلك تكون المشاهدات المحددة في الدراسة الحالية هي (١٥٠) مشاهدة (مصرف / سنة) للفترة الممتدة من (٢٠١١ - ٢٠٢٠) ، ولاختبار فرضيات الدراسة فقد تم استخدام عدد من الأساليب والطرق الإحصائية المناسبة لإجراء التحليل الوصفي والتحليل الاستدلالي في الدراسة الحالية باعتماد البرنامج الاحصائي (SPSS Ver.22) ونظام (Excel) لفحص معنوي العلاقة والتأثير الحاصل بين متغيرات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها: بضرورة قيام الباحثين ببذل المزيد من الجهود والعمل على تطوير مقاييس خاصة بتعدد القوائم المالية تتلاءم مع خصائص القوائم المالية للمصارف المنشورة باللغة العربية بصورة خاصة ، وضرورة معالجة محددات تبني معايير (IFRSs) وتوفير المتطلبات اللازمة لتسهيل تبنيها في العراق عن طريق اقامة دورات وندوات في الجامعات والمعاهد العراقية ، وضرورة العمل على توفير مجموعة من الاسس الرقابية التي تسهم في زيادة جودة المعلومات المحاسبية في بيئة المصارف العراقية.

الكلمات المفتاحية: معايير (IFRSs) ، جودة المعلومات المحاسبية ، تعدد القوائم المالية.

The effect of adopting IFRS on the relationship between the quality of accounting information and the complexity of the financial statements in Iraqi banks.

Researcher

Assistant Professor Dr

Omar Jassim Muhammad Al-Hayani,

Taha Ahmed Hassan Erdini

Accounting/College of

Accounting/College of

Management and Economics

Management and Economics

University of Mosul

University of Mosul

Abstract:

The study aims to test the impact of adopting (IFRSs) on the relationship between the quality of accounting information and the complexity of financial statements in the Iraqi banking environment. To achieve this, the study touched on the

basic concepts adopted in measuring the relationship between the quality of accounting information and the complexity of financial statements and discussing their relationship to the mediating role of adopting (IFRSs), For the purpose of achieving the objectives of the study, the applied approach was adopted based on quantitative mathematical evaluation and analysis and based on the financial statements of a deliberate sample of Iraqi commercial banks. Thus, the observations specified in the current study are (150) observations (bank/year) for the period extending from (2011-2020). To test the study hypotheses, a number of appropriate statistical methods and techniques were used to conduct descriptive analysis and inferential analysis in the current study by adopting the statistical program (SPSS Ver.22) and the (Excel) system to examine the significance of the relationship and the effect occurring between the variables of the study. The study reached a set of recommendations, the most prominent of which are: The need for researchers to make more efforts and work to develop standards for the complexity of financial statements that are compatible with the characteristics of the financial statements of banks published in Arabic in particular, and the need to address the determinants of adopting IFRS standards and provide the necessary requirements to facilitate their adoption in Iraq by holding courses and seminars in universities. And Iraqi institutes, and the necessity of working to provide a set of control foundations that contribute to increasing the quality of accounting information in the Iraqi banking environment.

Keywords: (IFRS standards, quality of accounting information, complexity of financial statements).

المقدمة:

تعد المعلومات المحاسبية من أهم المعلومات التي يعتمد عليها المحللون الماليين والمستثمرون والمقرضون وغيرهم من أصحاب المصالح في اتخاذ القرارات الاقتصادية المختلفة، ومن أجل أن تكون القرارات هذه رشيدة ينبغي أن تكون المعلومات على درجة عالية من الجودة، وذلك عن طريق استيفائها لخصائصها النوعية الأساسية والمعززة لذلك يجب أن تتسم المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية بالدقة والموثوقية والمقارنة وانخفاض درجة تعقدها وتكون قابلة للقراءة والفهم من المستخدمين لكي تحقق الغرض المرجو منها. ولكي تحقق المعلومات المحاسبية ذلك الغرض، يجب أن تستمد من قوائم مالية أعدت على أساس معايير عالية الجودة. وتعد القوائم المالية هي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الشركة ومستخدمي المعلومات المحاسبية فهي تُعد وسيلة انذار مبكر لأصحاب المصالح في حال احتمال تنبؤ الشركة بالفشل أو استمرار عملها في المستقبل، إذ إن تنوع المعايير المحاسبية الدولية والمحلية وتعددتها وما تتضمنه من صعوبة في التطبيق والمعالجة والتوسع في نطاق الإفصاح كان له دور في تعقيد القوائم المالية، ومما دفع بالجهات المهنية المنظمة للمحاسبة إلى التفكير بجدية من أجل التخفيف من ذلك التعقيد وتوحيد عمليات الإفصاح على المستوى الدولي بواسطة تطوير مجموعة واحدة من معايير قوائم مالية

الدولية العالية الجودة والمفهومة والقابلة للتطبيق والمقبولة على المستوى الدولي، إن جودة القوائم المالية وما تحتويه من معلومات تكون مرتبطة بجودة معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs) إذ تنعكس جودة المعايير في إيجاد بيئة مناسبة لإعداد قوائم مالية أكثر فهماً ووضوحاً وموثوقية بالأرقام المحاسبية التي تحتويها. وعليه تهدف الدراسة إلى بيان العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية في ظل تبني معايير (IFRSs) في البيئة العراقية. لتحقيق هدف الدراسة تم تقسيمها إلى أربعة فصول، إذ تم في الفصل الأول التطرق إلى منهجية دراسة والدراسات السابقة، والذي يتمثل بالطريقة العلمية لتحديد مشكلة الدراسة وكيفية معالجتها وبالشكل الذي يضمن اختبارها الموضوعي لفرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها. وأما في الفصل الثاني فقد تطرق الباحثان إلى الإطار النظري للدراسة متمثلة بمتغيراتها الثلاثة (معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs)، وجودة المعلومات المحاسبية، وتعقيد القوائم المالية) فضلاً عن العلاقة بين متغيرات الدراسة، وأما في الفصل الثالث فقد ركز الباحثان على الدراسة التطبيقية والتي تتمثل بجمع البيانات عن المصارف العراقية عينة الدراسة، ومناقشة النتائج وكذلك اختبار الفرضيات، وفي الفصل الرابع ختم الباحثان دراسته بالاستنتاجات والتوصيات فضلاً عن إلى الدراسات المقترحة من الباحثان والتي تخص الدراسة الميدانية.

المحور الأول: منهجية الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

تُعد مشكلة تعقيد القوائم المالية هي أحد المشاكل الكبيرة التي تؤدي إلى تدهور عملية الاتصال الفعال بين الشركات ومستخدمي القوائم المالية، إذ اعرب كل من معدي القوائم المالية ومستخدميها والباحثين والمنظمين لمهنة المحاسبة عن قلقهم أنّ القوائم المالية أصبحت أكثر تعقيداً، فضلاً عن احتوائها على كم هائل من المعلومات غير الضرورية، لذا تتلخص إشكالية الدراسة في محاولة التعرف على ما هو تأثير تبني (IFRSs) على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية في المصارف العراقية؟ وفي ضوء المشكلة الرئيسية للدراسة يمكن صياغة المشاكل الفرعية الآتية:

١. هل يسهم مستوى تبني معايير (IFRSs) في تعديل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية؟

٢. هل تعمل معايير (IFRSs) على تعديل تأثير جودة المعلومات المحاسبية في تعقيد القوائم المالية؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من كونها تسير التطورات الحديثة في مجال البحوث المحاسبية التي تركز على تأثير تبني (IFRSs) على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية في المصارف العراقية هذا من جانب، ومن جانب آخر للتعرف على أثر معايير (IFRSs) على هذه العلاقة هل هو إيجابي أم سلبي.

ثالثاً: أهداف الدراسة

يلعب قطاع البنوك دوراً مهماً كوسيط مالي و مصدر أساسي لتمويل الاقتصاد المحلي، إذ يُعد العجلة المحركة للنمو الاقتصادي، وعليه يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في قياس أثر تبني (IFRSs) على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية في المصارف العراقية، مما يساعد على التعرف عما إذا كانت معايير (IFRSs) هي إحدى المحددات الإيجابية أم السلبية لتعقيد القوائم المالية في بيئة الأعمال للمصارف العراقية وكذلك، للتحقق مما إذا كانت هذه المعايير تزيد من هذه العلاقة أو تحد منها. ولتحقيق الهدف الرئيس للبحث يتم عن طريق مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

١. معرفة العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية في ظل تبني (IFRSs) في البيئة العراقية.

٢. التعرف على أثر تبني (IFRSs) على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية في المصارف العراقية.

رابعاً: فرضية الدراسة

في ضوء طبيعة المشكلة والهدف الرئيس للدراسة يمكن صياغة فرضية الدراسة الرئيسة هنالك تأثير لتبني (IFRSs) على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية في المصارف العراقية ، وفي ضوء الفرضية الرئيسة للدراسة يمكن صياغة الفرضيات الفرعية الآتية :

١. يسهم مستوى تبني معايير (IFRSs) في تعديل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية.

٢. تعمل معايير (IFRSs) على تعديل تأثير جودة المعلومات المحاسبية في تعقيد القوائم المالية.

خامساً: منهج الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهجين من مناهج البحث العلمي وهما كالاتي :

١. **المنهج الاستنباطي:** اعتمد الباحثان على المنهج الاستنباطي في الجانب النظري التي تتعلق بمتغيرات الدراسة وذلك عن طريق الاستعانة بالوثائق الرسمية والرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات والمؤتمرات والكتب ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

٢. **المنهج الاستقرائي:** اعتمد الباحثان على الجانب الاستقرائي في الجانب العملي من الدراسة وبالاعتماد على البيانات المالية من القوائم المالية الخاصة بعينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وللمدة من ٢٠١١ لغاية ٢٠٢٠.

سادساً: حدود الدراسة

حدود مكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية على بعض من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

حدود زمانية: تم الاعتماد في الدراسة على القوائم المالية للمصارف العراقية للمدة من ٢٠١١ لغاية ٢٠٢٠ .

حدود موضوعية: تناولت الدراسة الموضوعات الآتية : معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs)، جودة المعلومات المحاسبية ، تعقيد القوائم المالية.

سابعاً: مجتمع الدراسة وعينتها

نظراً لأهمية القطاع المصرفي في العراق تم اعتماده مجتمعاً عاماً للدراسة بواسطة اختيار عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، والبالغ عددها (١٥) مصرفاً.

المحور الثاني: معايير (IFRSs) وجودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية

١-٢ ماهية معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs)

أكدت العديد من أدبيات الفكر المحاسبي على أن تبني معايير قوائم مالية دولية بعدّها معايير عالمية ستسهم في تخفيض الاختلافات بين هذه التقارير في الدول المختلفة، وتدعم قابلية المعلومات المالية للمقارنة، وتحسين قدرتها التفسيرية كمؤشر لإداء الشركة، وتخفيض تكلفتها، وتحسين الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات، وزيادة جودة قوائم مالية لذا أصبح التوافق مع هذه المعايير ضرورة حتمية لتعزيز الاستقرار الاقتصادي العالمي والاندماج فيه (Muhammad, 2021, 510). وفي نهاية التسعينات من القرن الماضي كانت

معايير المحاسبة الدولية (IAS) هي المعتمدة دولياً لإعداد قوائم مالية، ثم قام مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) بإجراء العديد من التعديلات على تلك المعايير وإصدار معايير (IFRSs) والتي تمثل مجموعة موحدة من المعايير المحاسبية العالية الجودة والمقبولة عالمياً وبناءً على مبادئ واضحة ومحددة وتهدف إلى رفع مستوى الشفافية في الإفصاح المحاسبي وزيادة القابلية للمقارنة بين الشركات الدولية، على المستوى الدولي أصدر الاتحاد الأوروبي في عام (٢٠٠٢م) تشريعاً يلزم الشركات المسجلة في البورصة الأوروبية بضرورة تطبيق معايير (IFRSs) منذ بدء شهر كانون الثاني عام (٢٠٠٥م) (AI-Jaarat, 2012, 18).

ومما سبق يمكن تعريف المعايير بأنها مجموعة من الإرشادات والقواعد والتعليمات والتي تمثل دليل عمل للوحدات الاقتصادية للقيام بممارسة أعمالها المحاسبية عن طريق العرض والقياس والإفصاح عن العمليات والاحداث والظروف التي تقوم بها الوحدة.

ومصطلح معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs) يمكن أن يؤخذ بمفهومه الضيق وبالمفهوم الواسع والشامل، وبالمفهوم الضيق إذ تُعد معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs) ترقياً جديداً لمعايير المحاسبة الدولية ومن أجل تمييزها عن بعضها البعض، وأما بمفهومها الشامل والواسع فهي تعد تطوراً وامتداداً طبيعياً لمعايير المحاسبة الدولية وتفسيراتها الصادرة من مجلس المحاسبة الدولية، ومن لجنة تفسير معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRIC)، وعرفت معايير قوائم مالية (IFRSs) بأنها مجموعة من القواعد الصادرة من لجان متخصصة تحدد السياسات والممارسات والمعالجات المحاسبية ولمختلف المعاملات والأحداث المالية والاقتصادية للوحدات من أجل توفير معلومات تتصف بالموضوعية (Hamdawi, 2020, 28). وعرفت معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs) بأنها مجموعة من المعايير المتكاملة المترابطة من معايير المحاسبة الدولية ذات الجودة العالية، والقابلة للفهم، والتطبيق في ممارسات وسياقات العمل المحاسبي وإعداد التقارير والقوائم المالية (AI-Mousawi, 2015, 15).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs) بأنها مجموعة من المعايير المحاسبية والصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) والقابلة للفهم والتطبيق على المستوى الدولي ومن أجل توحيد ممارسات العمل المحاسبي وإعداد التقارير والقوائم المالية للشركات ذات الجودة العالية والقابلة للتحقق والمقارنة بين الشركات المختلفة على الصعيد العالمي.

٢-٢ فوائد تبني معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs)

بينت العديد من الدراسات المحاسبية أن هناك مجموعة من الفوائد لتبني معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs) والتي يمكن توضيحها بواسطة الآتي (Bouras) (Abdullah, 2023, 50-51); (Al-Mousawi, 2015, 402); (& Brahma, 2021, 1013):

١. إن تطبيق معايير (IFRSs) يساعد الوحدات الاقتصادية في الدخول إلى الأسواق العالمية والعربية إذ تساعد هذه المعايير على إمكانية التداول في الأسواق العالمية بالاعتماد على تقارير وقوائم مالية موحدة.
٢. تطبيق معايير (IFRSs) يؤدي إلى رفع كفاءة العمل والقرارات الإدارية عن طريق جودة التقارير والقوائم المالية للوحدات التي تقوم بإعدادها.
٣. انتعاش الشركات المتعددة الجنسيات وازديادها في ظل وجود معايير (IFRSs) التي تعمل على تسهيل الية العمل والإفصاح بطريقة منظمة ومنسقة وموحدة.
٤. تعزيز معايير (IFRSs) من إمكانية عمل المحاسبين في شركات محلية وأجنبية وعربية مما يتيح لهم تطوير مهاراتهم باتباع معايير موحدة بعيداً عن التناقضات وتعدد المعايير المحلية وطرق تطبيقها.

٥. تسهل معايير (IFRSs) من توحيد قوائم مالية للوحدة نفسها مع المكاتب في العديد من بلدان العالم المختلفة إذ تتجنب الشركات المتعددة الجنسيات متاعب إعادة صياغة حساباتها باعتماد معاييرها المحلية لتلبية متطلبات البورصات الوطنية والهيئات التنظيمية مما يجعل توحيد حسابات الشركات التابعة الأجنبية أسهل وأخف من التكلفة الإجمالية لإعداد قوائم مالية.

٦. تعمل معايير (IFRSs) على تجميع المعلومات ذات مغزى عن أداء الوحدات المختلفة والمبلغ على المستويين العام والخاص ومن ثم تعزز من إمكانية المقارنة والشفافية والكفاءة والموثوقية في التقارير والقوائم المالية

٢-٣ معوقات تبني معايير (IFRSs)

وبالرغم من أن هناك العديد من الفوائد لتبني معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs)، إلا أنه هناك العديد من المحددات والمعوقات على تبني معايير (IFRSs)، ومنها الآتي (Ahmed, 2020, 598):

١. تفتقر الجهات المسؤولة تبني معايير (IFRSs) إلى مبادئ توجيهية إذ تتولى لجنة مستقلة عن إصدار المعايير مهمة تفسير تلك المعايير.
٢. عدم الوضوح والغموض في عملية فهم معايير (IFRSs)، ومما ينتج عنه صعوبات في تطبيق المعايير.
٣. ارتفاع تكاليف تبني معايير (IFRSs) وتطبيقها في الشركات الصغيرة، ومن ثم يترتب عليه زيادة في التكاليف مقابل الحصول على منافع التبني.
٤. تمسك الدول بتطبيق المعايير المحلية وعدم وجود الرغبة في التغيير لتطبيق معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs)، وذلك لقناعة المستثمرين ومستخدمي التقارير والقوائم المالية بالمعايير المحلية مما يؤدي إلى الصعوبة في عملية التحول إلى المعايير واستخدام طرق وأساليب محاسبية لإعداد القوائم المالية.

٢-٤ واقع تطبيق معايير (IFRSs) في البيئة العراقية

إن تبني معايير (IFRSs) يعني أن تحل محل المعايير والمتطلبات المحاسبية المحلية في البلد المتبني لها، كأساس لإعداد البيانات المالية وعرضها للشركات المدرجة في الأسواق المالية للبلد المعني، فالاتحاد الأوروبي أصدر تشريعاً أصبح نافذ المفعول عام (٢٠٠٥) بإلزامية تطبيق معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs) على الشركات المدرجة في الأسواق المالية للاتحاد الأوروبي فضلاً عن الشركات المتعاملة مع الاتحاد الأوروبي كما سمحت اللوائح للمؤسسات المالية لبعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بتبني المعايير كحد أقصى لعام (٢٠٠٧) وبشروط محدودة، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية قد شجعت على تطبيقها وقبولها كمعايير بديلة عن معايير المحاسبة الأمريكية المقبولة قبولاً عاماً (GAAP)، في مطلع عام (٢٠١١) (Yaqoub & Jassim, 2018, 212)

أما في العراق والذي يُعد من الدول التي تبنت معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs) حديثاً، إذ قام البنك المركزي العراقي بعدة الجهة المنظمة والمسؤولة عن عمل قطاع المصارف بإصدار تعليماته ذات العدد (١٢ / ٩ في ٢٠١٦/٤/١) وبالإلزام المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بتبني وتطبيق معايير (IFRSs) في إعداد التقارير والقوائم المالية لها. ولتبني معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs) في البيئة العراقية، فإنها تحتاج إلى اهتمام في العوامل المهمة لتبني المعايير وذلك عن طريق توفير المتطلبات وفهم الاحتياجات اللازمة لذلك، فضلاً عن ذلك فإن البنى التحتية تحتاج إلى اهتمام كبير من الإدارة إذ تُعد مصدر للقلق وذلك بسبب الأوضاع السياسية التي يمر بها البلد، كما أن العراق يمتلك العديد من العوامل والمقومات اللازمة لتبني المعايير ولكنها تحتاج إلى الاهتمام والدعم من الجهات الحكومية، وإن تبني المعايير من الحكومة العراقية سوف يعزز من مكانة ودور البلد اقتصادياً وعالمياً وتعزيز جودة التدقيق والرقابة المالية، ومن ثم جودة قوائم مالية، وإذ

إن الهدف الرئيس من تطبيق المعايير الدولية لإعداد قوائم مالية (IFRSs) يتمثل في إمداد الأسواق المالية بدرجة عالية من المعلومات، وتحسين كفاءة تلك الأسواق، وتخفيض تكلفة رأس المال، بما يسهم في زيادة احتمال تدفق المزيد من رؤوس الأموال للشركات (Thabet & Ibrahim, 121, 2016)

٢-٥-٢- جودة المعلومات المحاسبية والمقاييس المستخدمة في قياسها

٢-٥-٢-١ مفهوم جودة المعلومات المحاسبية

اهتمت الدراسات المحاسبية في المدة الأخيرة بجودة المعلومات المحاسبية وذلك بسبب الأثر المباشر لهذه المعلومات على مستخدميها ولا سيما في ظل التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات، فالمعلومات المحاسبية ذات الجودة العالية لها منافع متعددة ، إذ قد تساعد مستخدميها في قياس حجم المخاطر وبأنواعها المختلفة والتنبؤ بها، والكفاءة في تخصيص الموارد وتساعد المستثمرين على اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة، وتخفيض من تكلفة رأس المال وتحسن من كفاءة تخصيصه عن طريق تقليل عدم تماثل المعلومات بين المديرين والمستثمرين وتقلل من تكلفة الوكالة ، وتم وصف جودة المعلومات المحاسبية بأنها مفهوم غامض ولا يوجد لها مفهوم محدد وواحد ومتفق عليه ، إذ إنها ترتبط بتفسيرات مختلفة في إذهان مستخدميها ، وإذ إن في توصية المفاهيم رقم (٢) والصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالي (FASB) والتي استخدمت العديد من المفاهيم للتعبير عن جودة المعلومات المحاسبية منها (جودة المحاسبة ، وجودة المعايير المحاسبية ، وجودة القوائم المالية ، وجودة الربح) (Meligi, 2014, 8).

عرفت دراسة (Verleun et al.) جودة المعلومات المحاسبية وفقاً لمفهوم جودة المحاسبة بأنها القدرة التي تتمتع بها المقاييس المحاسبية على عكس الوضع الاقتصادي والأداء العام للمنشأة، ومن ثم يتم التركيز في المقام الأول على أهمية المعلومات المقدمة، وتركز التعاريف الأخرى لجودة المحاسبة بشكل أكبر على موثوقية المعلومات المالية ، ومما يعني (قدرة المعلومات المحاسبية ذات الجودة العالية على حماية المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين من السلوك الانتهازي أو النفعي للإدارة) (Verleun et al., 2011:8)

وأما دراسة (أبو الخير) إذ اعتمدت في تحديدها لمفهوم جودة المعلومات المحاسبية على **مدخلين الأول: منفعة** المعلومات لمتخذي القرارات إذ يتم التركيز على المنفعة بالنسبة لقرارات مستخدمي التقارير والقوائم المالية ، **والثاني: هو مدخل الحوكمة** والذي يركز على تسهيل عمليات مراقبة أصحاب المصالح لأداء المنشأة (Abu Al-Khair, 2007, 20).

ومما سبق يمكن تعريف جودة المعلومات المحاسبية بأنها مجموعة من السمات والخصائص الأساسية والمعززة التي تتمتع بها المعلومات المحاسبية ومدى قدرتها على تلبية احتياجات المستخدمين، وأن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير المحاسبية والرقابية والقانونية بحيث تُعد عن الوضع الاقتصادي والمالي للمنشأة بصورة حقيقية وعادلة.

٢-٥-٢-٢ معايير ومحددات قياس جودة المعلومات المحاسبية

أولاً: معايير قياس جودة المعلومات المحاسبية

تعد المعلومات المحاسبية هي الركيزة الأساسية في أي منشأة لأنها أداة تربط وتنسق بين المستويات التنظيمية المختلفة والفروع الأخرى، وتُعد المعلومات المحاسبية وسيلة اتصال بين المنشأة والأطراف ذات الصلة، من هنا يتضح أن جودة أي قرار يعتمد أصلاً على جودة المعلومات المحاسبية المقدمة إليه، وحتى يتحقق ذلك يجب أن تتوفر في المعلومات المحاسبية المعايير الآتية (Aida & Bushra, 2022, 21-22):

١. **المعايير القانونية:** أي التي تقوم بسن التشريعات والقوانين التي تنظم عمل الوحدات الاقتصادية والتحقق من درجة الالتزام بها، وتوفير هيكل تنظيمي فعال من أجل ضبط جوانب الأداء في الوحدات وبموجب المتطلبات القانونية والتي تلزم الوحدات الاقتصادية بالإفصاح الكافي عن أدائها.
٢. **المعايير الرقابية:** هذه المجموعة من المعايير تستند إلى وجود رقابة فعالة من أجهزة الرقابة المالية والإدارية ولجان التدقيق من أجل تنظيم ومتابعة المعالجات المحاسبية والمالية، إلى جانب قيام المساهمين وأصحاب المصالح بتطبيق قواعد الحوكمة من الأجهزة الرقابية لغرض التأكد، من أن سياسات الإدارة بفاعلية ودرجة المصداقية التي تتميز بها بياناتها المالية، ويكون دور المعايير الرقابية فحص وتقييم مدى التزام الإدارة بالسياسات والاجراءات التي من شأنها زيادة الثقة في المعلومات المحاسبية المقدمة للمستخدمين.
٣. **المعايير المهنية:** اهتمت العديد من المنظمات والهيئات المحاسبية الدولية والمحلية، بإعداد معايير المحاسبة والتدقيق في سبيل تنظيم العمل المحاسبي، إذ برز ذلك إلى ظهور مفهوم مسألة الإدارة من الملاك من أجل الاطمئنان على استثماراتهم في المنشأة، والتي أدت إلى الحاجة لإعداد معايير دولية تتمتع بالأمانة والنزاهة.
٤. **المعايير الفنية:** ان توفير المعايير الفنية يؤدي إلى تطوير جودة المعلومات المحاسبية، والذي يعكس بدوره جودة القوائم المالية ويزيد من ثقة المساهمين وأصحاب المصالح في المنشأة، وهو ما أصدره (FASB) من مجموعة من المعايير التي تسهم في ضبط وتوفير الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

ثانياً: محددات قياس جودة المعلومات المحاسبية

- هنالك مجموعة من المحددات التي تساعد على فهم جودة المعلومات المحاسبية وتطبيقها، والتي يمكن بيانها عن طريق الآتي (Al-Zubaidi, 57, 2020):
١. **الدقة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:** أي كلما كانت المعلومات دقيقة، كلما تكون مهمة في التقييم الدقيق للأحداث سواء كان ذلك في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.
 ٢. **المنفعة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:** تتمثل المنفعة في شكلين أو مكونين وهما صحة المعلومات وسهولة استخدامها)، وتأخذ المنفعة أحد الصور الآتية: (منفعة شكلية ، منفعة زمنية ، منفعة تقييمية (تصحيحية).
 ٣. **الفاعلية كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:** وهي تتمثل في العلاقة ما بين الأهداف والنتائج، أي مدى تحقيق المعلومات المحاسبية لأهداف المنشأة ومتخذي القرارات بواسطة استخدام موارده بصورة محدودة.
 ٤. **التنبؤ كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:** أي تكون المعلومات المحاسبية أكثر جودة كلما كانت تساعد على التنبؤ .
 ٥. **الكفاءة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:** أي تحقيق أهداف المنشأة بأقل استخدام ممكن للموارد، وتطبيق مبدأ الذي يستهدف تعظيم جودة المعلومات وبأقل كلفة ممكنة .

٦-٢ المفاهيم المتنوعة لتعقيد القوائم المالية

١-٦-٢ مفهوم تعقيد القوائم المالية

عرف (جاد) تعقيد القوائم المالية بأنه حالة من الصعوبة المتزايدة والتي يواجهها مستخدمو القوائم المالية في قراءة المعلومات وتفسيرها وفهمها التي تتضمنها القوائم المالية وكذلك لتحديد الجوهر الاقتصادي للمعاملات التجارية والوضع المالي للشركة ونتيجة أعمالها في مدة زمنية معينة (JAD, 597, 2021).

عرف (محمد وعبدالرحيم) تعقيد القوائم المالية بأنها مدى الصعوبة في النص أو نجاحه في توصيل المعلومات المحاسبية للمستخدمين لكي يتمكنوا من إتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة (Mohamed & Abdul Rahim, 2022, 118).

و عرف (عثمان) تعقيد القوائم المالية بأنها درجة الصعوبة والغموض التي تواجه المستثمرون والمحللون الماليون في فهم المعلومات المالية التي تقدمها الإفصاحات في القوائم المالية (Atman, 54, 2022) **ومما سبق يمكن تعريف** تعقيد القوائم المالية بأنه حالة صعبة يواجهها مستخدمو القوائم المالية عند القراءة والفهم والتفسير للمعلومات المحاسبية والمالية التي تحتويها القوائم المالية والذي ينعكس على مدى موثوقية حكمه على أداء الشركة بصورة عامة في مدة زمنية معينة وانتقاء المعلومات المناسبة والملاءمة والتي تساعد في إتخاذ القرارات الرشيدة المختلفة.

٢-٦-٢ أنواع تعقيد القوائم المالية

يمكن تقسيم تعقيد القوائم المالية إلى ثلاثة أنواع من التعقيد (**التعقيد المحاسبي ، التعقيد التشغيلي ، التعقيد اللغوي**) ويرتبط التعقيد المحاسبي بمجموعة من المقاييس التي تعتمد على المعلومات المحاسبية بشكل مباشر لقياس التعقيد، في حين يعتمد التعقيد التشغيلي على عدد قطاعات الأعمال والقطاعات الجغرافية ووجود عمليات أجنبية. ويجسد التعقيد اللغوي للقوائم المالية سهولة قراءة تلك القوائم ، ويتم توضيح أنواع التعقيد كالآتي: (Al-Buhairi, 2022, 376-379)؛ (Filzen & Petrson, 2015:36)

١. **التعقيد المحاسبي للقوائم المالية** : يشير (Filzen & Petrson) إلى أن المصدر الأساسي لتعقيد القوائم المالية هو بالأساس التعقيد بالمعاملات الاقتصادية أو المعايير المحاسبية ذات الصلة بالمنشأة، مما يؤثر على فهم القارئ لطبيعة المعاملات الاقتصادية للمنشأة وتأثيرها على وضعها المالي. ويسمى ذلك بالتعقيد المحاسبي للقوائم المالية. قد تكون المعاملات الاقتصادية المعقدة نتيجة معاملات معينة أقل شيوعاً أو أكثر تعقيداً أو قد تنتج عن مشاركة الشركات في مجموعة واسعة من المعاملات الاقتصادية، والتي عند تجميعها تجعل من الصعب تحديد كيفية تأثير تلك الأحداث الاقتصادية على الشركة، وتم **تعريف التعقيد المحاسبي** بأنه مقدار عدم اليقين في القوائم المالية والذي يرتبط بالمعاملات الاقتصادية وذلك بالنسبة إلى معدي ومستخدمي القوائم المالية (Filzen & Petrson, 2015:36).

٢. **التعقيد اللغوي للقوائم المالية** : قد يرجع تعقيد القوائم المالية وبشكل أساسي إلى تعقيد اللغة أو أسلوب الكتابة المكتوب بها القوائم المالية ، ويعتمد التعقيد اللغوي للقوائم المالية على كل من قابلية قراءة القوائم المالية وطول القائمة أو التقرير

٣. **التعقيد التشغيلي للقوائم المالية**: ويتم قياس التعقيد التشغيلي بواسطة عدد قطاعات الأعمال والقطاعات الجغرافية ووجود العمليات الأجنبية. غالباً ما يشير العدد الكبير من قطاعات الأعمال إلى وجود عمليات اقتصادية أكثر تعقيداً وذلك لأن القطاعات عادةً ما تكون لديها منتجات وخدمات و/ أو عمليات و/ أو عملاء لها مختلفين، وكثيراً ما تجني كل شريحة من هذه الشرائح إيرادات وتتكبد نفقات مصروفات ، ولذلك يتعين على الشركات التي لديها عمليات أجنبية أو قطاعات دولية الإبلاغ عن عملياتها في جميع الدول، مما يزيد من تعقيد القوائم المالية.

٢-٦-٣ أسباب تعقيد القوائم المالية

هنالك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى تعقيد القوائم المالية للشركات ومنها (Tantawi, 2021, 108-); (Abdullah, 2023-39,40); (Al-Saadi et al., 2023, 11-12):

١. التشويش أو التعقيم عن الاداء السيء للشركة

يتلاعب المديرون التنفيذيون بالشركة في أسلوب القوائم المالية وصياغتها وبحسب دوافعهم الانتهازية، وذلك بهدف التشويش عن الأداء السيء غير المرغوب إظهاره للمستثمرين وأصحاب المصالح الأخرى. إذ يكون لدى الإدارة الحرية الكاملة في كيفية صياغة محتوى القوائم المالية، ووصف الأحداث والعمليات المالية وغير المالية (السردية)، وتلك الحرية قد يستغلها المديرون في التلاعب بشكل متعمد في الإفصاحات المحاسبية ومدى قابليتها للقراءة والفهم، ولا سيما عندما يكون الأداء المالي للشركة غير مرغوب فيه، أو الدخول في مشروعات عالية المخاطر.

٢. تشويش المعلومات

الشركات تكون قادرة على التخفيف من ردود فعل السوق على المعلومات وذلك عن طريق كتابة قوائم مالية طويلة ومعقدة وغير قابلة للقراءة، وبالفعل تحاول الشركات إخفاء وتعقيم المعلومات وذلك عن طريق كتابة قوائم مالية طويلة ومعقدة وغير قابلة للقراءة ومن أجل التأثير على ردود فعل أسواق المال، وعن طريق ذلك يمكن للمديرين جهل تحليل المعلومات السيئة أكثر كلفة بواسطة كتابة قوائم مالية مضللة ومعقدة.

٣. خيارات الاسهم ومكافأتها

من المتوقع أن يقوم المديرين الذين يقومون بخيارات الأسهم بإعادة بيعها من أجل تحقيق الأرباح، والتي تتحقق بواسطة الفرق بين سعر بيع السهم (السوقي) وسعر ممارسة خيارات السهم، ولذلك فإن المديرين يحاولون بتعظيم قيمة أسهم أرباحهم وبكل السبل الممكنة، ولذلك فإن الإدارة تقوم ببعض الممارسات ومنها خيارات مكافأة الاسهم لتعقيم المعلومات في القوائم المالية وجعلها أكثر تعقيداً ولغرض تحقيق مصالحها الشخصية.

٤. التحفظ المحاسبي

التحفظ المحاسبي مرتبط بسياسة الحيطة والحذر، وتقوم الشركات بتعجيل الاعتراف في الخسائر المتوقعة بالمستقبل وتأجيل الاعتراف بالأرباح المتوقعة لحين موعد تحقيقها، ولذا وجد أن الخسائر تؤدي إلى قوائم مالية طويلة ومعقدة، ولذلك فإن هذا يتطلب من المديرين تقديم مزيد من التوضيحات حول الاحداث والتوقعات المستقبلية ومن ثم يؤدي إلى مزيد من التعقيد في القوائم المالية للشركات (Abdul Wanis, 8, 2020)

٥. تعقيد أنشطة وعمليات الشركة

إن زيادة تعقد وتعدد أنشطة وعمليات الشركة قد يؤدي إلى زيادة في صعوبة الإفصاح عنها في القوائم المالية، وذلك لأنها تحتاج إلى مزيد من الإفصاحات التفصيلية. وهنا، قد تستغل الشركات ذات الأداء السيء تعقد عملياتها التشغيلية في زيادة صعوبة قراءة إفصاحاتها، وأكدت العديد من الدراسات ان التعقيد في التعاملات الأساسية للشركات يؤدي إلى مزيد من التعقيد في قوائمها المالية، أي أن القوائم المالية تصبح معقدة أو أقل قابلية للقراءة نتيجة للتعقيد التشغيلي للشركة، وكما تواجه الشركات الخاسرة مواقف معقدة، ومن ثم فهي بحاجة إلى لغة معقدة لتوصيل تعقيدها التشغيلي للمستثمرين

٦. تبني المعايير الدولية لإعداد قوائم مالية (IFRS)

بالرغم من الآثار الإيجابية لتبني معايير قوائم مالية الدولية (IFRS) فقد أشار (Jang & Rho, 2016) إلى أن تطبيق المعايير الدولية لإعداد قوائم مالية قد قلل من سهولة قراءة الأيضاحات المتممة في القوائم

المالية، أن القوائم المالية أصبحت أكثر قابلية للقراءة بعد تطبيق المعايير الدولية لإعداد قوائم مالية، بالرغم من زيادة كمية الإفصاحات في الإفصاحات المتممة للقوائم المالية (Jang & Rho, 2016, 16).

٧. التقارير والقوائم المتكاملة

العرض الأكثر شمولاً للمعلومات المالية وغير المالية هو التقرير المتكامل، وإذ تشتمل هذه التقارير فضلاً عن إلى الجوانب المحاسبية والمالية إلى جوانب وقضايا اجتماعية وبيئية واستراتيجيات وحوكمة الشركة وفي سياق بيئتها الخارجية، وأن التقارير والقوائم المتكاملة لاتزال في المرحلة الأولى من التطور، ومن الممكن أن تقوم هذه التقارير بتقديم إرشادات وأيضاً تساعد الشركات على الجمع بين القوائم المالية الحالية وبين المعلومات المتعلقة بالأداء البيئي والاجتماعي للشركة، إلا أن هذه المعلومات الشاملة احتمال أن تؤدي إلى مزيد من التعقيد في القوائم المالية للشركات (JAD, 2021, 609).

٧-٢ العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية في ظل تبني معايير (IFRSs)

تعد المعايير المحاسبية من المحددات الرئيسية والأساسية لإنتاج معلومات مالية والتي تُعد كـمخرجات لنظام المحاسبة المالي، وذلك من منظور أن المحاسبة المالية هي نظام للمعلومات، وزيادة الانفتاح الاقتصادي على العالم وظهور الشركات المتعددة الجنسيات وانتشارها، وفي ظل اتفاقيات التجارة الدولية، ظهرت الحاجة إلى ضرورة وجود اطار موحد من معايير (IFRSs) الذي يهدف إلى توحيد الممارسات المحاسبية ويجعل القوائم المالية للشركات أكثر قابلية للمقارنة وعلى المستويين المحلي والدولي، ومما يؤدي إلى تحقيق التكامل بين الأسواق المالية (Kim & Key, 2020:8).

هناك وجهات نظر مختلفة من الباحثين بشأن تأثير تبني معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs) على جودة المعلومات المحاسبية، إذ تشير بعض الدراسات الأجنبية والمحلية إلى ان هنالك تأثيراً إيجابياً لتبني معايير (IFRSs) على جودة المعلومات المحاسبية، وفي يرى البعض الآخر إلى ان تبني المعايير لم يحسن من جودة المعلومات المحاسبية، ويمكن بيانها بواسطة الآتي:

بينت دراسة (Turki et al., 2017) إلى أن تبني معايير (IFRSs) كمجموعة واحدة من المعايير العالية الجودة يساعد في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وزيادة قابليتها على المقارنة، ويساعد الشركات في الإفصاح عن معلومات محاسبية تكون أكثر شمولية ودقيقة وملاءمة وبالوقت المناسب وقادرة على التعبير عن الجوهر الاقتصادي للمعاملات والانشطة (Turki et al., 2017, 18).

في حين تناولت دراسة (العبيدي، ٢٠٢٠) دور المعايير الدولية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ونوعيتها، وقد بينت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً إيجابياً للمعايير الدولية على جودة ونوعية المعلومات المحاسبية ونوعيتها، عن طريق توفير المعلومات ذات الجودة العالية التي تساعد المستخدمين على تحديد طرق العرض والقياس والإفصاح في القوائم المالية (Al-Obaidi, 2020, 29).

و تناولت دراسة (طلخان، ٢٠١٧) أثر حجم منشأة المحاسبة والتدقيق على العلاقة بين المعلومات المحاسبية والمعدة وفقاً لمعايير قوائم مالية دولية وقيمة الشركة، وبينت الدراسة إلى ان تبني معايير قوائم مالية دولية يؤثر سلباً على العلاقة بين المعلومات المحاسبية واسعار الاسهم كمؤشر لقيمة الشركة (Talkhan, 2017, 510) إذ إن تبني معايير (IFRSs) سيؤدي إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية وذلك عن طريق تعزيز الخصائص الأساسية والثانوية للمعلومات، ومما يؤدي إلى تحسين كفاءة تخصيص الموارد الرأسمالية، وتلبية احتياجات أصحاب المصالح وبما يمكنهم من إتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة، وفيما يتعلق بشأن جودة المعلومات المحاسبية على أصحاب المصالح، إذ يمكن القول إن الهدف الرئيس لتبني (IFRSs) هو لإعداد قوائم

مالية تتضمن معلومات ذات جودة محاسبية تفيد أصحاب المصالح عند إتخاذهم للقرارات الاقتصادية، وتؤدي أيضاً للحد من عدم تماثل المعلومات، وزيادة كفاءة الاستثمار، وتحسين القدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (24: 2020 Kim & Koga).

في حين بينت دراسة (Habib et al., 2019) أن تبني معايير (IFRSs) لم يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية، على اعتبار أن معايير (IFRSs) قائمة على أساس المبادئ ولا تحتوي على قواعد تفصيلية حول كيفية إعداد المعالجات المحاسبية، والسماح للإدارة ومعدّي القوائم المالية بتفسير المعالجات المحاسبية للإحداث والمعاملات الاقتصادية ذات الطبيعة المتماثلة، والأمر الذي أدى إلى زيادة السلطة التقديرية حول كيفية الإفصاح عن مركزها المالي لأصحاب المصالح، ومن ثم زيادة الممارسات الإدارية الانتهازية للأرباح وتقليل الاعتراف بالخسائر في التوقيت المناسب، إذ إن معايير (IFRSs) تُعد أكثر توجهاً نحو محاسبة القيمة العادلة، والتي تجعل من الأرباح المحاسبية أكثر تقلباً، ومما يؤثر تأثيراً سلبياً على جودة الأرباح المحاسبية، ومن ثم يؤدي إلى انخفاض دقة التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، وفي حين توصل البعض الآخر من الباحثين إلى أن تأثير معايير (IFRSs) على جودة المعلومات المحاسبية هو ليس تأثيراً مطلقاً، ولكن تأثيره مشروط بفعاليات البيات الأنفاذ والعوامل النفسية، ومن الصعوبة تنفيذه دولياً (Habib et al., 2019: 17).

٢-٨ العلاقة بين تبني معايير (IFRSs) وتعقيد القوائم المالية

وبينت دراسة (المسعودي وبقادر ٢٠٢٢) إلى أن هناك تأثيراً إيجابياً لمعايير قوائم مالية الدولية (IFRS) على القوائم المالية للشركات السعودية إذ تم جمع البيانات المالية للشركتين عينة الدراسة والتي شملت على قائمة المركز المالي وقائمة الدخل من أجل تحقيق العلاقة قبل تطبيق معايير قوائم مالية الدولية في سنة ٢٠١٦ وسنة التطبيق ٢٠١٧ والسنة التي بعد التطبيق ٢٠١٨. وقد أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لمعايير قوائم مالية الدولية على كلتا الشركتين في قوائمها المالية (Al-Masoudi & Baqader, 129, 2022).

وأشارت دراسة (Jang & Rho, 2016) إلى اختبار تأثير تبني معايير قوائم مالية الدولية (IFRS) على تعقيد القوائم المالية، وقد تناولت الدراسة عينة من الشركات الكورية التي تطبق معايير قوائم مالية الدولية (IFRS)، وتشير الدراسة إلى أن القوائم المالية المعدة وفقاً لمعايير قوائم مالية الدولية (IFRS) تكون أكثر تعقيداً وأقل قابلية على القراءة من القوائم المالية التي تعد وفقاً للمعايير المحاسبية المحلية، أن هناك علاقة إيجابية بين تبني معايير (IFRS) وتعقيد القوائم المالية، إذ إن تبني المعايير قد زاد من تعقيد القوائم المالية (Jang & Rho, 2016: 1).

وقد تناولت دراسة (السواح ٢٠١٩) تحليل واختبار العلاقة بين جودة مراجعة القوائم المالية وقابلية التقرير المالي السنوي للقراءة واختبار تأثير تبني معايير التقرير المالي الدولي (IFRS) على هذه العلاقة، وإذ بينت الدراسة أن هناك تأثيراً إيجابياً معنوياً على العلاقة بين جودة المراجعة وعدد صفحات وعدد كلمات التقرير المالي للشركات محل المراجعة، وكما أظهر تحليل الحساسية أن هناك علاقة عكسية معنوية بين التخصص الصناعي للمدقق وقابلية التقرير المالي السنوي للقراءة على أساس عدد الأيضاحات المتممة بالتقرير (Al-Sawah, 2019, 267).

٢-٩ تأثير تبني معايير (IFRSs) على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية

يعد عام (٢٠١١) نقطة تحول في تبني معايير قوائم مالية دولية (IFRSs) وتطبيقها فقد تبنت تلك المعايير الدولية قرابة أكثر من (١٢٠) دولة بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي وبعض البلدان النامية وحددت هيئة بورصة الأوراق المالية في الولايات المتحدة الأمريكية أنه سيتم التحول من

المبادئ المحاسبية المتعارف عليها (GAAP) إلى المعايير الدولية لإعداد قوائم مالية (IFRSs) بداية من عام (٢٠١٤) ونظراً لوجود العديد من المشاكل في التحول غيرت بداية تبنى تطبيق تلك المعايير الدولية إلى عام (٢٠١٥) ، و يعتقد أنصار تطبيق معايير (IFRSs) أن ذلك يسهم في تقديم قوائم مالية ذات جودة أعلى من تطبيق المعايير المحلية ، لأن التحسن في جودة إعداد القوائم المالية والإفصاح باتباع المعايير الدولية من شأنه أن يخفف عدم تماثل المعلومات والاتجار بالمعلومات الداخلية وتخفيض تكلفة رأس المال وزيادة القابلية للمقارنة وتحسين الشفافية ، وارتفاع التنبؤ بقدرة المستثمرين بشأن أرباح الشركة المستقبلية وزيادة تدفق رؤوس الأموال عبر الحدود الدولية (Al-Sayyad, 2013, 84).

المحور الثالث: الدراسة التطبيقية

في هذا الفصل تم إجراء الاختبار التطبيقي للعلاقات النظرية بين متغيرات الدراسة المستنبطة من مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في الفصل الثاني من الدراسة الحالية ، وقد تم جمع البيانات اللازمة لقياس المتغيرات من واقع التقارير والقوائم المالية المنشورة للمصارف عينة الدراسة والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، عبر تحليل المحتوى المعلوماتي من أجل قياس المتغيرات ، ووصف فرضيات الدراسة واختبارها ومناقشة النتائج تحقيقاً لأهداف الدراسة ، وبناء على ما سبق تم تقسيم الفصل على مبحثين كما يأتي:

تم في هذا المبحث التركيز على اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة نتائج التحليل، بعد أن تم تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة في الاختبار عن طريق إجراء فحص لاعتدالية البيانات.

أولاً. اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

لغرض فحص اعتدالية البيانات والحكم على مدى التوزيع الطبيعي لتلك البيانات فقد اعتمد الباحثان على كل من معامل الالتواء (Skewness) ومعامل التفرطح (Kurtosis) ، إذ يتم الحكم على ان البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً في حالة كانت قيمة معامل الالتواء تقع ضمن المدى (+١ إلى -١) ، وقيمة معامل التفرطح تقع ضمن المدى (+٣ إلى -٣) ، عندها يمكن اختبار الأساليب الإحصائية العملية لاختبار فرضيات الدراسة وبخلاف ذلك (أي ان البيانات لا تكون موزعة توزيعاً طبيعياً إذا كانت القيم المحتملة للمعاملات خارج المدى) يتم استخدام الأساليب الإحصائية غير العملية لاختبار الفرضيات ، وبالاطلاع على الجدول (١) يلاحظ أن قيم معامل الالتواء ومعامل التفرطح تقع ضمن المدى المحدد ، لذا يمكن القول إن البيانات تقترب من التوزيع الطبيعي ، ومن ثم يمكن اعتماد الأساليب الإحصائية العملية لاختبار الفرضيات للدراسة الحالية.

الجدول (١): معامل الالتواء والتفرطح

المتغيرات والأبعاد	الرمز	معامل الالتواء	معامل التفرطح
معايير (IFRSs)	IFRS	0.000	0.198
جودة المعلومات المحاسبية	AIQ	-0.461	0.198
تعقيد القوائم المالية : أ. مقياس صعوبة القراءة	FRC1	0.507	0.198
ب. حجم الإفصاح	FRC2	0.397	0.198

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS)

ثانياً. اختبار تضخم التباين والتباين المسموح به

لكي تلبى البيانات المستخدمة شروط السلامة الإحصائية لاختبار معادلات الانحدار لخطي المتعدد، تم استخدام اختبار معامل تضخم التباين (VIF) لاكتشاف ما إذا كانت البيانات تعاني من التعددية الخطية أم لا. فإذا كان

$VIF < 10$ فهذا يعني أن هناك تعدداً خطياً عالياً، كما أن التباين المسموح (**Tolerance**) يجب ألا يقل عن (٠.١) إذ في حالة انخفاض التباين المسموح به عن (٠.١) معناه أن الارتباط المتعدد مع المتغيرات الأخرى مرتفع مما يزيد من احتمالية تحقق المصاحبة الخطية المتعددة، كما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول (2): اختبار التعدد الخطي

ب. حجم الإفصاح (FRC2)		أ. مقياس صعوبة القراءة (FRC1)		الرمز	المتغيرات والابعاد
(VIF)	(Tolerance)	(VIF)	(Tolerance)		
1.208	0.828	1.208	0.828	IFRS	معايير (IFRSs)
1.208	0.828	1.208	0.828	AIQ	جودة المعلومات المحاسبية

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS)

وتشير النتائج الواردة في الجدول (2) إلى أن قيم (VIF) هي أقل بكثير من القيمة المقبولة (١٠) . وهذا يعني أن التعددية الخطية لا تمثل مشكلة في هذه الدراسة.

ثالثاً. اختبار العلاقة

تم اعتماد معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لغرض تحديد معنوية وقوة العلاقة بين متغيرات الدراسة الثلاثة (معايير IFRSs ، جودة المعلومات المحاسبية ، تعقيد القوائم المالية)، إذ يظهر الجدول (3) قيمة معامل الارتباط بين هذه المتغيرات.

الجدول (3): قيمة معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغيرات والابعاد		AIQ	FRC1	FRC2
IFRSs	قيمة بيرسون	0.415**	-0.089	0.423**
	(Sig.)	0.000	0.278	0.000
FRC1	قيمة بيرسون	0.131	1	0.134
	(Sig.)	0.111		0.102
FRC2	قيمة بيرسون	0.207*	0.134	1
	(Sig.)	0.011	0.102	

(*) دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٥% ، (**). دال إحصائياً عند مستوى معنوية ١% .

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS)

يلاحظ من الجدول (٣) ما يأتي:

- وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية (طردية) بين متغير معايير (IFRSs) مع كل من جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية بحسب مقياس حجم الإفصاح (FRC2)، بمعنى أن تزايد مستوى تبني معايير (IFRSs) في المصارف عينة الدراسة سيرافقه زيادة في مستوى جودة المعلومات المحاسبية وزيادة مستوى تعقيد القوائم المالية بحسب مقياس حجم الإفصاح ، في حين يلاحظ عدم ثبوت معنوية ارتباط بين متغير معايير (IFRSs) وتعقيد القوائم المالية بحسب مقياس صعوبة القراءة (FRC1).
- عدم ثبات معنوية علاقة الارتباط بين تعقيد القوائم المالية بحسب مقياس صعوبة القراءة (FRC1) وكل من جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية بحسب مقياس حجم الإفصاح (FRC2).

٣. وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية (طردية) بين تعقيد القوائم المالية بحسب مقياس حجم الإفصاح (FRC2) وجودة المعلومات المحاسبية ، بمعنى أن تزايد مستوى جودة المعلومات المحاسبية سيرافقه زيادة مستوى تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح ، في حين يلاحظ عدم ثبوت معنوية ارتباط بين تعقيد القوائم المالية بحسب مقياس حجم الإفصاح (FRC2) وتعقيد القوائم المالية بحسب مقياس صعوبة القراءة (FRC1).

رابعاً. اختبار فرضيات العلاقة الجزئية

تضمن الفقرة فرضية رئيسة واحدة كما يأتي:

(H1). الفرضية الرئيسية الأولى: يسهم مستوى تبني معايير (IFRSs) في تعديل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية.

ينبثق عن هذه الفرضية الرئيسية فرضيتان فرعيتان اثنتان كما يأتي:

(H1.1). الفرضية الفرعية الأولى : يسهم مستوى تبني معايير (IFRSs) في تعديل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة.

تم استعمال معامل الارتباط الجزئي (Partial correlation) لتحديد الدور التفاعلي لمتغير معايير (IFRSs) في تعديل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة ، ويظهر الجدول (٤) العلاقة الجزئية بين المتغيرات بوجود معايير (IFRSs) كمتغير تفاعلي (معدل) الجدول (٤): دور معايير (IFRSs) في تعديل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة.

استبعاد (IFRSs)	عدم استبعاد (IFRSs)		
AIQ	AIQ	المتغيرات والابعاد	
0.185*	0.131	قيمة بيرسون	FRC1
0.024	0.111	(Sig.)	

(*) دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٥% ، (**). دال إحصائياً عند مستوى معنوية ١% .

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS)

يلاحظ من الجدول (٤) أن معايير (IFRSs) كمتغير تفاعلي يعمل على تعديل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة ، إذ إن وجود معايير (IFRSs) كمتغير تفاعلي يعمل على خفض قوة العلاقة بينهما وكذلك يخفض من معنوية تلك العلاقة بمعنى أن معايير (IFRSs) لها دور سلبي في تعديل العلاقة الإيجابية وتخفيض قوة هذه العلاقة ومعنويتها ، عليه تقبل الفرضية الفرعية الأولى.

(H1.2). الفرضية الفرعية الثانية : يسهم مستوى تبني معايير (IFRSs) في تعديل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح.

تم استعمال معامل الارتباط الجزئي (Partial correlation) لتحديد الدور التفاعلي لمتغير معايير (IFRSs) في تعديل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح ، ويظهر الجدول (٥) العلاقة الجزئية بين المتغيرات بوجود معايير (IFRSs) كمتغير تفاعلي (معدل).

الجدول (٥): دور معايير (IFRSs) في تعديل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح.

المتغيرات والابعاد	عدم استبعاد (IFRSs)	استبعاد (IFRSs)
FRC2	قيمة بيرسون	0.207*
	(Sig.)	0.011
	AIQ	AIQ
	0.640	0.039

(*) دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٥%، (**). دال إحصائياً عند مستوى معنوية ١%.

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS)

يلاحظ من الجدول (٥) أن معايير (IFRSs) كمتغير تفاعلي يعمل على تعديل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح، إذ إن وجود معايير (IFRSs) كمتغير تفاعلي يعمل على تعزيز قوة العلاقة الإيجابية بينهما، وكذلك يعزز من معنوية تلك العلاقة (يجعل منها معنوية بعد أن كانت غير معنوية) بمعنى أن معايير (IFRSs) لها دور إيجابي في تعديل وتعزيز العلاقة الإيجابية وتعزيز معنويتها، عليه تقبل الفرضية الفرعية الثانية، وبناءً على نتائج الفرضيات الفرعية يمكن القول بقبول الفرضية الرئيسية الأولى.

خامساً. اختبار فرضيات التأثير

تضمنت الفقرة أربع فرضيات رئيسة كما يأتي:

(H2). الفرضية الرئيسية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لجودة المعلومات المحاسبية في تعقيد القوائم المالية.

ينبثق عن هذه الفرضية الرئيسية فرضيتان فرعيتان اثنتان كما يأتي:

(H2.1). الفرضية الفرعية الأولى: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لجودة المعلومات المحاسبية في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة.

لاختبار هذه الفرضية تم إعداد معادلة انحدار خطي سهل لتقدير تعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة عن طريق جودة المعلومات المحاسبية، وذلك لتحديد مدى تأثير الأخير في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة، ويظهر الجدول (٦) نتائج التأثير.

الجدول (٦) نتائج تأثير جودة المعلومات المحاسبية في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة

المتغيرات والابعاد	(R ²)	(Adjusted R ²)	(F)	(Sig.)
جودة المعلومات المحاسبية (AIQ)	0.017	0.010	2.571	0.111
	المعامل الثابت (β0)	معامل الانحدار (β)	(T)	(Sig.)
	53.161	6.000	1.603	0.111

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS)

يلاحظ من الجدول (٦) عدم ثبات صحة نموذج معادلة الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (2.571) عند مستوى معنوية أكبر من ٥%، مما يعني عدم إمكانية تقدير تعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة بدلالة جودة المعلومات المحاسبية، في حين تشير قيمة (T) البالغة (1.603) عند مستوى معنوية أكبر من ٥%، إلى عدم معنوية التأثير، عليه ترفض الفرضية الفرعية الأولى.

(H2.2). الفرضية الفرعية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لجودة المعلومات المحاسبية في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح.

لاختبار هذه الفرضية تم إعداد معادلة انحدار خطي سهل لتقدير تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح بواسطة جودة المعلومات المحاسبية، وذلك لتحديد مدى تأثير الأخير في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح ، ويظهر الجدول (٧) نتائج التأثير.

الجدول (٧) نتائج تأثير جودة المعلومات المحاسبية في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح

(Sig.)	(F)	(Adjusted R ²)	(R ²)	المتغيرات والابعاد
0.011	6.639	0.036	0.043	جودة المعلومات المحاسبية (AIQ)
(Sig.)	(T)	معامل الانحدار (β)	المعامل الثابت (β0)	
0.011	2.577	0.136	1.867	

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS)

يلاحظ من الجدول (٧) ثبات صحة نموذج معادلة الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (6.639) عند مستوى معنوية أقل من ٥%، مما يعني إمكانية تقدير تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح بدلالة جودة المعلومات المحاسبية ، في حين تشير قيمة (T) البالغة (2.577) عند مستوى معنوية أقل من ٥%، إلى معنوية التأثير، كما تشير قيمة معامل الانحدار بيتا (β) الموجبة والبالغة (0.136) إلى أن التأثير إيجابياً طردي، بمعنى أن ارتفاع مستوى جودة المعلومات المحاسبية سوف يسهم في زيادة مستوى تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح ، كما يدل معامل التحديد (R²) البالغ (0.043) على أن جودة المعلومات المحاسبية تقسر ما نسبته (٤.٣%) من التغيرات الحاصلة في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح ، عليه تقبل الفرضية الفرعية الثانية، وبناءً على نتائج الفرضيات الفرعية يمكن القول بقبول الفرضية الرئيسية الثانية.

(H3). الفرضية الرئيسية الثالثة : هناك تأثير ذو دلالة معنوية لمعايير (IFRSs) في تعقيد القوائم المالية.

ينبثق عن هذه الفرضية الرئيسية فرضيتان فرعيتان اثنتان كما يأتي:

(H3.1). الفرضية الفرعية الأولى: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لمعايير (IFRSs) في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة.

لاختبار هذه الفرضية تم إعداد معادلة انحدار خطي سهل لتقدير تعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة بواسطة معايير (IFRSs) ، وذلك لتحديد مدى تأثير الأخير في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة ، ويظهر الجدول (٨) نتائج التأثير.

الجدول (٨): نتائج تأثير معايير (IFRSs) في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة

(Sig.)	(F)	(Adjusted R ²)	(R ²)	المتغيرات والابعاد
0.278	1.184	0.001	0.008	معايير (IFRSs)
(Sig.)	(T)	معامل الانحدار (β)	المعامل الثابت (β0)	
0.278	-1.088	-1.717	53.045	

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS)

يلاحظ من الجدول (٨) عدم ثبات صحة نموذج معادلة الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (1.184) عند مستوى معنوية أكبر من ٥%، مما يعني عدم إمكانية تقدير تعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة بدلالة معايير (IFRSs) ، في حين تشير قيمة (T) البالغة (-1.088) عند مستوى معنوية أكبر من ٥%، إلى عدم معنوية التأثير، عليه ترفض الفرضية الفرعية الأولى.

(H3.2). الفرضية الفرعية الثانية : هناك تأثير ذو دلالة معنوية لمعايير (IFRSs) في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح.

لاختبار هذه الفرضية تم إعداد معادلة انحدار خطي سهل لتقدير تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح عن طريق معايير (IFRSs) ، وذلك لتحديد مدى تأثير الأخير في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح ، ويظهر الجدول (٩) نتائج التأثير.

الجدول (٩): نتائج تأثير معايير (IFRSs) في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح

المتغيرات والابعاد	(R ²)	(Adjusted R ²)	(F)	(Sig.)
معايير (IFRS)	0.179	0.173	32.221	0.000
	المعامل الثابت (β_0)	معامل الانحدار (β)	(T)	(Sig.)
	1.787	0.116	5.676	0.000

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS)

يلاحظ من الجدول (٩) ثبات صحة نموذج معادلة الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (32.221) عند مستوى معنوية أقل من ٥%، مما يعني إمكانية تقدير تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح بدلالة معايير (IFRSs) ، في حين تشير قيمة (T) البالغة (5.676) عند مستوى معنوية أقل من ٥%، إلى معنوية التأثير، كما تشير قيمة معامل الانحدار بيتا (β) الموجبة والبالغة (0.116) إلى أن تأثيراً إيجابياً طردي، بمعنى أن ارتفاع مستوى تبني معايير (IFRSs) سوف يسهم في زيادة مستوى تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح ، كما يدل معامل التحديد (R²) البالغ (0.179) على أن معايير (IFRSs) تفسر ما نسبته (١٧.٩%) من التغيرات الحاصلة في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح ، عليه تقبل الفرضية الفرعية الثانية، وبناءً على نتائج الفرضيات الفرعية يمكن القول بقبول الفرضية الرئيسية الثالثة.

(H4). الفرضية الرئيسية الرابعة: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لمعايير (IFRSs) في جودة المعلومات المحاسبية.

لاختبار هذه الفرضية تم إعداد معادلة انحدار خطي سهل لتقدير جودة المعلومات المحاسبية عن طريق معايير (IFRSs) ، وذلك لتحديد مدى تأثير الأخير في جودة المعلومات المحاسبية ، ويظهر الجدول (١٠) نتائج التأثير.

الجدول (١٠): نتائج تأثير معايير (IFRSs) في جودة المعلومات المحاسبية

المتغيرات والابعاد	(R ²)	(Adjusted R ²)	(F)	(Sig.)
معايير (IFRSs)	0.172	0.166	30.727	0.000
	المعامل الثابت (β_0)	معامل الانحدار (β)	(T)	(Sig.)
	-0.249	0.174	5.543	0.000

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS)

يلاحظ من الجدول (١٠) ثبات صحة نموذج معادلة الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (30.727) عند مستوى معنوية أقل من ٥%، مما يعني إمكانية تقدير جودة المعلومات المحاسبية بدلالة معايير (IFRSs) ، في حين تشير قيمة (T) البالغة (5.543) عند مستوى معنوية أقل من ٥%، إلى معنوية التأثير، كما تشير قيمة معامل الانحدار بيتا (β) الموجبة والبالغة (0.174) إلى أن التأثير إيجابي طردي ، بمعنى أن ارتفاع مستوى تبني معايير (IFRSs) سوف يسهم في زيادة مستوى جودة المعلومات المحاسبية، كما يدل معامل التحديد (R²) البالغ (0.172) على أن

معايير (IFRSs) تفسر ما نسبته (١٧.٢%) من التغيرات الحاصلة في جودة المعلومات المحاسبية، عليه تقبل الفرضية الرئيسية الرابعة.

(H5). الفرضية الرئيسية الخامسة: تعمل معايير (IFRSs) على تعديل تأثير جودة المعلومات المحاسبية في تعقيد القوائم المالية.

ينبثق عن هذه الفرضية الرئيسية فرضيتان فرعيتان اثنتان كما يأتي:

(H5.1). الفرضية الفرعية الأولى: تعمل معايير (IFRSs) على تعديل تأثير جودة المعلومات المحاسبية في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة.

لاختبار هذه الفرضية تم إعداد معادلة انحدار خطي متعدد لتقدير تعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة بواسطة كل من جودة المعلومات المحاسبية (AIQ) ومعايير (IFRSs) كمتغير تفاعلي (AIQ_ IFRSs)، وذلك لتحديد مدى تأثير الأخير في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة، ويظهر الجدول (١١) نتائج التأثير.

الجدول (١١) دور معايير (IFRSs) في تعديل تأثير جودة المعلومات المحاسبية في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة

المتغيرات والابعاد	(R ²)	(Adjusted R ²)	(F)	(Sig.)
	0.044	0.025	2.260	0.084
	المعامل الثابت (β_0)	معامل الانحدار (β)	(T)	(Sig.)
(AIQ)	55.218	8.710	2.079	0.039
معايير (IFRSs)		-2.361-	-1.015-	0.312
(AIQ_ IFRSs)		11.571	0.620	0.536

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS)

يلاحظ من الجدول (١١) عدم ثبات صحة نموذج معادلة الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (2.260) عند مستوى معنوية أكبر من ٥%، مما يعني عدم إمكانية تقدير تعقيد القوائم المالية حسب مقياس صعوبة القراءة بدلالة معايير (IFRSs) كمتغير تفاعلي (AIQ_ IFRSs)، في حين تشير قيمة (T) البالغة (0.620) عند مستوى معنوية أكبر من ٥%، لمعايير (IFRSs) كمتغير تفاعلي (AIQ_ IFRSs)، إلى عدم معنوية التأثير، عليه ترفض الفرضية الفرعية الأولى.

(H5.2). الفرضية الفرعية الثانية: تعمل معايير (IFRSs) على تعديل تأثير جودة المعلومات المحاسبية في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح.

لاختبار هذه الفرضية تم إعداد معادلة انحدار خطي متعدد لتقدير تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح عن طريق كل من جودة المعلومات المحاسبية (AIQ) ومعايير (IFRSs) كمتغير تفاعلي (AIQ_ IFRSs)، وذلك لتحديد مدى تأثير الأخير في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح، ويظهر الجدول (١٢) نتائج التأثير.

الجدول (١٢): دور معايير (IFRSs) في تعديل تأثير جودة المعلومات المحاسبية في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح

(Sig.)	(F)	(Adjusted R ²)	(R ²)	المتغيرات والابعاد
0.000	12.444	0.187	0.204	معايير (IFRSs)
(Sig.)	(T)	معامل الانحدار (β)	المعامل الثابت (β0)	
0.996	-0.005-	0.000	1.787	(AIQ)
0.000	5.101	0.155		معايير (IFRSs)
0.039	2.081	0.506		(AIQ_ IFRSs)

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS)

يلاحظ من الجدول (١٢) ثبات صحة نموذج معادلة الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (12.444) عند مستوى معنوية أقل من ٥%، مما يعني إمكانية تقدير تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح بدلالة معايير (IFRSs) كممتغير تفاعلي (AIQ_ IFRSs)، في حين تشير قيمة (T) البالغة (2.081) عند مستوى معنوية أقل من ٥%، لمعايير (IFRSs) كممتغير تفاعلي (AIQ_ IFRSs)، إلى معنوية التأثير، كما تشير قيمة معامل الانحدار بيتا (β) الموجبة والبالغة (0.506) لمعايير (IFRSs) كممتغير تفاعلي (AIQ_ IFRSs)، إلى أن التأثير إيجابياً طردي، بمعنى أن ارتفاع مستوى تبني معايير (IFRSs) سوف يؤثر إيجاباً ويسهم في زيادة التأثير الإيجابي لجودة المعلومات المحاسبية في تعزيز مستوى تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح، كما يدل معامل التحديد المعدل (Adjusted R²) البالغ (0.187) على أن جودة المعلومات المحاسبية ومعايير (IFRSs) كممتغير تفاعلي (AIQ_ IFRSs)، تفسر ما نسبته (١٨.٧%) من التغيرات الحاصلة في تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح، عليه تقبل الفرضية الفرعية الثانية، وبناءً على نتائج الفرضيات الفرعية يمكن القول بقبول الفرضية الرئيسية الخامسة.

يظهر الجدول (١٣) نتائج اختبار فرضيات الدراسة والتي تم مناقشة نتائج تحليلها في المبحث الحالي من الدراسة. الجدول (١٣): نتائج اختبار فرضيات الدراسة

ت	الفرضية	النتيجة
(H1).	الفرضية الرئيسية الأولى: يسهم مستوى تبني معايير (IFRSs) في تعديل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية.	مقبولة
(H2).	الفرضية الرئيسية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لجودة المعلومات المحاسبية في تعقيد القوائم المالية.	مقبولة
(H3).	الفرضية الرئيسية الثالثة: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لمعايير (IFRSs) في تعقيد القوائم المالية.	مقبولة
(H4).	الفرضية الرئيسية الرابعة: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لمعايير (IFRSs) في جودة المعلومات المحاسبية.	مقبولة
(H5).	الفرضية الرئيسية الخامسة: تعمل معايير (IFRSs) على تعديل تأثير جودة المعلومات المحاسبية في تعقيد القوائم المالية	مقبولة

الاستنتاجات

١. يؤدي تبني معايير قوائم مالية دولية (IFRSs) وتطبيقها إلى توحيد الممارسات المحاسبية القابلة للفهم والمقارنة، فضلاً عن توليد معلومة محاسبية ذات جودة عالية لمساعدة المستفيدين في صنع القرارات المختلفة، وإذ تم التشجيع على تبنيها في المصارف العراقية في عام ٢٠١٦ بوصفها عاملاً مهماً في رفع جودة التقارير والقوائم المالية ولاسيما أن العراق بدأ بتبادل الاستثمارات والخدمات المصرفية على نطاق واسع مع مختلف دول العالم.
٢. تعد معايير قوائم مالية دولية مرشد رئيس في مجال التقييم والعرض والإفصاح وذلك من أجل الوصول إلى إطار متكامل من المبادئ والمفاهيم والأهداف، إذ تعمل المعايير على مراعاة احتياجات المستخدمين من معلومات النظام المحاسبي ومن ثم تقديمها بحسب أهداف القوائم المالية المقبولة قبولاً عاماً والتي تسعى المعايير لتحقيقها.
٣. وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية (طردية) بين متغير معايير (IFRSs) مع كل من جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية بحسب مقياس حجم الإفصاح، بمعنى أن تزايد مستوى تبني معايير (IFRSs) في المصارف عينة الدراسة سيرافقه زيادة في مستوى جودة المعلومات المحاسبية وزيادة مستوى تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح، في حين يلاحظ عدم ثبوت معنوية ارتباط بين متغير معايير (IFRSs) وتعقيد القوائم المالية بحسب مقياس صعوبة القراءة (FRC1)، أي أنه بموجب مقياس صعوبة القراءة لم يتم ثبوت علاقة الارتباط بين تبني معايير (IFRSs) وتعقيد القوائم المالية.
٤. عدم ثبات معنوية علاقة الارتباط بين تعقيد القوائم المالية بحسب مقياس صعوبة القراءة (FRC1) وكل من جودة المعلومات المحاسبية وتعقيد القوائم المالية بحسب مقياس حجم الإفصاح (FRC2).
٥. وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية (طردية) بين تعقيد القوائم المالية بحسب مقياس حجم الإفصاح (FRC2) وجودة المعلومات المحاسبية، بمعنى أن تزايد مستوى جودة المعلومات المحاسبية سيرافقه زيادة مستوى تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح، في حين يلاحظ عدم ثبوت معنوية ارتباط بين تعقيد قوائم مالية بحسب مقياس حجم الإفصاح (FRC2) وتعقيد قوائم مالية بحسب مقياس صعوبة القراءة (FRC1).
٦. بحسب مقياس صعوبة القراءة تبين عدم وجود تأثير معنوي لجودة المعلومات المحاسبية في تعقيد القوائم المالية، ومما يعني عدم امكانية تقدير تعقيد القوائم المالية بدلالة جودة المعلومات المحاسبية.
٧. هنالك تأثيراً إيجابياً (طردية) بين تبني معايير (IFRSs) وتعقيد القوائم المالية، بمعنى أن ارتفاع مستوى تبني معايير (IFRSs) سوف يسهم في زيادة مستوى تعقيد القوائم المالية حسب مقياس حجم الإفصاح في المصارف عينة الدراسة، وقد جاء هذا الاستنتاج مطابق مع الدراسات السابقة والتي تم ذكرها في الجانب النظري والتي بينت أن معايير (IFRSs) تزيد من تعقيد القوائم المالية.
٨. هنالك تأثيراً إيجابياً (طردية) بين تبني معايير (IFRSs) وجودة المعلومات المحاسبية، بمعنى أن ارتفاع مستوى تبني معايير (IFRSs) سوف يسهم في زيادة مستوى جودة المعلومات المحاسبية في المصارف عينة الدراسة، وقد جاء هذا الاستنتاج مطابق مع الدراسات السابقة والتي تم ذكرها في الجانب النظري والتي بينت أن معايير (IFRSs) تزيد من جودة المعلومات المحاسبية.

التوصيات

١. ضرورة الاهتمام بمعالجة محددات تبني معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs) وصعوبتها وتوفير المتطلبات اللازمة لتسهيل من عملية تبنيها في البيئة العراقية ، ويكون هذا من مسؤولية الجهات والهيئات المحاسبية المشرفة على توجيه ووضع تعليمات واليات لإعداد القوائم المالية في هذه البيئة على وفق معايير(IFRSs).
٢. يجب على المصارف الاستفادة من تبني معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs) وبالصورة الصحيحة ، وذلك نظراً لأهمية هذا النوع التبني في جلب الاستثمارات الأجنبية الأمر الذي سيساعد في الحصول على المزيد من السيولة النقدية والتي تساعد في عملية التنمية والتطوير للمجالات الاقتصادية الأخرى .
٣. ضرورة القيام بعمل دورات تدريبية وورش عمل تطويرية من ذوي الاختصاص عن كيفية تبني وتطبيق معايير قوائم مالية الدولية (IFRSs) لمعدي القوائم المالية في المصارف العراقية الخاصة لمساعدتهم في فهم متطلبات المعايير وتطبيقها، ويكون ذلك في الجامعات والمعاهد العراقية.
٤. ضرورة العمل على توفير مجموعة من الاسس الرقابية التي تسهم في زيادة جودة المعلومات المحاسبية في بيئة المصارف العراقية والحد من عمليات التلاعب وممارسات إدارة الأرباح.
٥. ضرورة اهتمام الجهات المهنية والمحاسبية المنظمة والمسؤولة عن العمل المحاسبي وأسواق رأس المال وهيئة الأوراق المالية بمشكلة تعقيد القوائم المالية ، وذلك لتأثيرها الكبير على قرارات المستخدمين.
٦. ضرورة قيام الباحثين ببذل المزيد من الجهود والعمل على تطوير مقاييس خاصة بتعقيد القوائم المالية تتلاءم مع خصائص القوائم المالية للمصارف المنشورة باللغة العربية بصفة خاصة .
٧. ضرورة اهتمام المصارف العراقية والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالقوائم المالية ، والعمل على نشر المعلومات والبيانات الخاصة بها، بالأسلوب الواضح والسهل.
٨. ضرورة قيام المصارف العراقية بإصدار قوائمها المالية بغير صيغة (PDF) الحالية التي تصدر بها ، وإصدارها باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) ، الأمر الذي يسهل القيام بالعديد من الدراسات التي ترتبط بتحليل المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية، وعن طريق استخدام برامج العرض التقنية المناسبة ، كون ان الصيغة الحالية التي تقوم المصارف العراقية بإصدار قوائمها المالية تمثل عائقاً أمام الباحثين في إجراء مثل هذه الدراسات لان عملية تحليل المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية للمصارف تتطلب جهداً ووقتاً كبيراً.

المصادر:

1. Abdel Razzaq, Ali Farouk and Hajim, Yasser Mawlood and Saleh, Zahid Muhammad, 2021, The impact of lean manufacturing on marketing opportunity activities, an exploratory study in the General Company for the Pharmaceutical Industry in Samarra, Journal of Business Economics for Applied Research, College of Management and Economics, University of Fallujah, Issue 1, 136.
2. Abdel Wanis, Eman Mohamed, 2020, Measuring the impact of adopting international standards for preparing financial statements (IFRS) on the relationship between administrative ability and compiling financial statements in

- companies traded on the Egyptian Stock Exchange, Cairo University, Faculty of Commerce, Journal of Accounting Thought, Issue 4, Egypt.
3. Abdullah, Muhammad Adnan, 2023, The interactive role of adopting the standards (IFRS 9 and (IFRS 15) on the relationship between earnings management and the complexity of financial statements, an applied study on a sample of Iraqi banks, unpublished master's thesis, College of Management and Economics, Tikrit University, Iraq. .
 4. Abu Al-Khair, Mudathir Taha, 2007, The impact of international accounting standards and regulatory factors on the quality of financial statements - a field study on the application of the impairment criterion in the value of assets, Tanta University, Faculty of Commerce, Scientific Journal of Trade and Finance, Issue 1, Egypt.
 5. Ahmed, Mohamed Azzam Abdel Majeed, 2020, The impact of applying international financial statement standards on the usefulness of accounting information in the Egyptian stock market, South Valley University, Faculty of Commerce, Journal of Financial and Commercial Research, Volume 21, Issue 3, Egypt.
 6. Aida, Boghanbouz, Bushra, Mashuk, 2022, Corporate Governance and its Role in Achieving the Quality of Accounting Information in the Economic Corporation - Case Study - Tebessa Cement Company, Master's Thesis, Larbi Tebessi University, Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences, and Management Sciences, Tebessa, Algeria.
 7. Al-Behairi, Sherine Fathi Ahmed, 2022, a theoretical analytical study of the relationship between financial performance and the degree of complexity of financial statements, research extracted from a doctoral dissertation entitled:
 8. Al-Jaarat, Khaled Al-Jamal, 2012, developing a proposed model for the characteristics of high-quality financial information, a theoretical and analytical study, Journal of the Baghdad University College of Economic Sciences, Issue No. 33, Baghdad, Iraq.
 9. Al-Jalili, Alaa Hasib and Al-Abbasi, Omar Khaled Abdel Hamid, 2021, The role of comprehensive productive maintenance foundations in improving the quality of products: An exploratory study in the Northern Cement Company / Badoush Cement Plant Expansion, Journal of Business Economics for Applied Research, College of Administration and Economics, University of Fallujah, Issue 2, Part 2, 278.

10. Al-Jubouri, Muthanna Rokan Jassim, 2019, The impact of cultural dimensions in governance and its reflection on the management of profits of Iraqi and international economic units, doctoral thesis in accounting, University of Baghdad, College of Administration and Economics, Iraq.
11. Al-Masoudi, Abdullah Hussein Muslim, Baqader, Saleh Muhammad Saleh, 2022, The impact of applying international financial statement standards to the financial statements of Saudi companies: an applied study on the Saudi German Health Company and SAPTCO, Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences, College of Business Administration, University of Umm Al-Qura, Volume 6, Issue 25, Kingdom of Saudi Arabia.
12. Al-Mousawi, Anam Mohsen Ghadeer, 2015, Diagnosing the determinants and advantages of switching to international financial statement standards (IFRS from the perspective of information users: an analytical study of private banks operating in the Najaf Governorate, College of Administration and Economics, University of Kufa, Al-Ghari Journal of Economic and Administrative Sciences, Volume 13 Issue 36, Iraq.
13. Al-Obaidi, Aisha Abdul Karim, 2020, The role of international standards in improving the quality of accounting information and its impact on the Iraqi environment, Iraqi University, College of Administration and Economics, Baghdad, Al-Reyadah Journal for Finance and Business, Volume 1, Issue 2, Iraq.
14. Al-Saadi, Essam Hussein Muhammad Hassan, Al-Kholy, Hala Abdullah, Kamal, Amira Muhammad, 2023, Measuring the impact of administrative ability on the risk of a collapse in stock prices: from the perspective of readability of financial statements, Faculty of Commerce, Cairo University, Academic Journal of Contemporary Business Research, Volume 3, Issue 1, Egypt.
15. Al-Sawah, Tamra Ibrahim, 2019, The effect of adopting international financial reporting standards on the relationship between audit quality and readability of the annual financial report - an applied study on companies listed on the Egyptian Stock Exchange, Faculty of Commerce, Alexandria University, Alexandria Journal of Accounting Research, Volume 3, Issue 3, Egypt.
16. Al-Sayyad, Ali Muhammad Ali, 2013, The impact of applying fair value standards on the quality of the financial report and on stock prices in the Egyptian Stock Exchange, Journal of Trade and Finance, Volume 4, Issue 33, Egypt..

17. Al-Zubaidi, Yasser Sahib Malik, 2020, The impact of adopting IFRS 17 on the quality of accounting information for Iraqi business units - a proposed model, doctoral thesis (unpublished), College of Administration and Economics, University of Baghdad, Iraq.
18. Awad, Mohamed Hamdy, 2022, The effect of readability of annual financial statements on the cost of borrowed capital and audit process fees - an applied study on companies listed on the Egyptian Stock Exchange, Cairo University, Faculty of Commerce, Alexandria Journal of Accounting Research, Issue 3, Volume 6, Egypt.
19. Bouras, Ahmed, Brahma, Kenza, 2021, The impact of applying the international financial statement standards IAS/IFRS on the quality of financial information - a study of a sample of academics and professionals, University of Constantine, Journal of Human Sciences of Oum El Bouaghi University, Volume 8, Issue 2, Algeria.
20. Cheung, E. W. Y. 2022, Readability of financial reports and IFRS adoption in Australia (Doctoral dissertation, Macquarie University).
21. Commercial and Administrative Studies, Volume 2, Issue 1, Tunisia.
22. Etman Ahmed Mahrous, 2022, The impact of companies' financial performance on the relationship between the adoption of international financial reporting standards and the readability of financial statements, Journal
23. Ezat, A. N., 2019, The impact of earnings quality on the association between readability and cost of capital: Evidence from Egypt, Journal of Accounting in Emerging Economies, 9 (3).
24. Filzen, J., & Peterson, k., 2015, Financial Statement Complexity and Meeting Analysts' Expectations, Contemporary Accounting Research, 32(4).
25. Gad, Mahmoud, Ahmed, Omar, 2021, The extent of the complexity of accounting disclosure in financial statements for business establishments, published research, South Valley University, Faculty of Commerce in Qena, Journal of Financial and Commercial Research, Volume 22, Issue 3, Algeria.
26. Habib, A., Bhuiyan, M. B. U., & Hasan, M. M. ,2019, IFRS adoption, financial reporting quality and cost of capital: A life cycle perspective. Pacific Accounting Review, 31(3).
27. Hamdawi, Wiam, 2020, The impact of adopting international financial statement standards on the quality of accounting information with reference to some

- countries, Mohamed Khudair University, Journal of Economics of Finance and Business, Volume 4, Issue 1, Biskra, Algeria.
28. Jang, M. H., & Rho, J. H., 2016, IFRS adoption and financial statement readability: Korean evidence, Asia-Pacific Journal of Accounting & Economics, 23(1).
29. Kim, J. and Y. Koga, 2020, The Value and Credit Relevance of IFRS Versus JGAAP Accounting Information, Hitotsubashi Journal of Commerce and Management , 53.
30. Kothari, S. P., Leone, A. J., & Wasley, C.E,2005, Performance matched discretionary accrual measures. Journal of accounting and economics, 39(1).
31. Measuring the impact of the degree of complexity of financial statements on financial accounting and economic performance and its reflection on the value of the enterprise: an applied study, Cairo University, Faculty of Commerce, Journal of Financial and Commercial Studies, Issue 3, Egypt.
32. Melegy, Magdy, Melegy, Abdel-Hakim, 2014, The impact of switching to international financial statement standards on the quality of accounting information and the value of registered companies in the Saudi business environment, an applied theoretical study, Beni Suef University, Journal of Accounting and Auditing, Volume 2, Issue 2, Egypt. .
33. Mohamed, Amr Mohamed Khamis, Abdel Rahim, Reda Mahmoud Mohamed, 2022, Study and test of the relationship between readability of annual financial statements, agency costs, and financial performance in non-financial companies listed on the Egyptian Stock Exchange, Faculty of Commerce, Alexandria University, Scientific Journal of Business Research, Issue 4 ,Egypt.
34. Mohamed, Sahar Saeed Hamed, 2021, The impact of adopting international financial reporting standards on the quality of accounting information - an applied study on companies listed on the Egyptian Stock Exchange, Faculty of Commerce, Damanhour University, Alexandria Journal of Accounting Research, Volume 5, Issue 3, Egypt.
35. Shehata, Fatima Ibrahim Mahmoud, 2020, Study of the relationship between earnings management and preparing financial statements by application to the Egyptian environment, Master's thesis, Faculty of Commerce, Cairo University, Egypt.
36. Talkhan, Mrs. Mukhtar Abdel Ghani, 2017, The effect of the size of the accounting and auditing facility on the relationship between accounting

- information generated in accordance with international financial reporting standards and the value of the company, an applied study on companies listed on the Egyptian Stock Exchange, Faculty of Commerce, Alexandria University, Alexandria Journal of Accounting Research, Volume 1, Issue 1, Egypt.
37. Tantawi, Souad, 2021, Study of the extent to which the readability of financial statements affects the fees and delays of the external auditor's report - an applied study, Cairo University, Faculty of Commerce, Accounting and Auditing Journal of the Association of Arab Universities, Issue 2, Egypt.
38. Thabet, Hassan Thabet, Ibrahim, Laith Khalil, 2016, Evaluating the quality of adopting international standards for preparing financial statements in Iraq, Tikrit University, College of Administration and Economics, Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume 12, Issue 35, Iraq.
39. Turki, H.; S. Wali and Y. Boujelbene, 2017, IFRS Mandatory Adoption Effect on Information Asymmetry: Immediate or Delayed? Australasian Accounting, Business and Finance Journal (AABFJ), 11(1).
40. Verleun, M., Georgios, G., Loannis, S., & Konstantions, Z.V., 2011, The Sarbanes - Oxley Act and Accounting Quality: A Comprehensive Examination , The International Journal of Economics and Finance .3 (5).
41. Yaqoub, Ibtihaj Ismail, Jassim, Abdul Redha Latif, 2018, testing the impact of switching to international financial statement standards (IFRS) on the private banking sector in the Iraqi environment from a (qualitative and value-based) perspective, Journal of Management and Economics, Volume 41, Issue 114, Iraq .
42. Yassin, Ayyam, Moubayed, Makram, 2018, the extent of the impact of compliance with the requirements of International Accounting Standard No. (7) in enhancing the importance of financial analysis indicators for banks' cash flow statements Case study of the International Bank for Trade and Finance, Faculty of Economics, University of Hama, Hama University Journal, Volume 1, Issue 5, Syria.
43. Yassin, Nujoom Arar Taher, 2023, The effect of levels of adoption of international financial reporting standards on the quality of financial statements and its reflection on the value of the economic unit by application to a sample of Iraqi banks, doctoral thesis, University of Baghdad, College of Administration and Economics, Iraq.